بصراحة: ماذا يريد السوريون الأكراد؟!

د. بسام أبو عبد الله

يشعر الرأي العام السوري بقلق بالغ إزاء المعلومات، والتقارير، والسيناريوهات التي يجري تداولها، والحديث عنها بشأن مشروع «الفدرلة» في الشمال السوري، والذي يتزايد الحديث عنه بشكل خاص مع وجود القوات الأميركية في تلك المنطقة، والعمل الجاري على تعزيز مطارات عسكرية في الشمال، والدعم الواضح، والمكشوف لما يسمى «قوات الحماية الكردية» تسليحاً، وتدريباً، ودعماً سياسياً.

ويترافق هذا القلق مع صمت من جانب الحكومة السورية التي لم يصدر عنها أي تعليق، أو تفسير، أو شرح لحقيقة ما يجري في تلك المنطقة وهو أمر زاد من قلق الشارع السوري، وقد يكون الغموض البناء مقصوداً من طرف الحكومة السورية حالياً نظراً لتعقيد المشهد، ودقته هناك.

السوريون الأكراد كغيرهم من السوريين منقسمون أيضاً بين تيار مرتبط بأجندة أميركية- غربية، وبمشاريع التقسيم الموضوعة للمنطقة، ويعتقدون أنها بالنسبة لهم فرصة تاريخية لإنجاز حلم الدولة، حتى إن المدربين العسكريين الأميركيين يقولون للمقاتلين الذين يدربونهم: «إنكم مثل الإسرائيليين كانوا قوة صغيرة، وتحولوا إلى دولة، ولديكم المظلومية نفسها، وعليكم أن تستفيدوا من الفرصة السانحة لكم!!!» لكن تياراً كردياً غالباً يرى في زج السوريين الأكراد مسألة خطرة، ويؤمن هؤلاء أن الارتباط الفعلي، والحقيقي هو مع الدولة السورية، وعبر الحفاظ على وحدة سورية مع المطالبة بحقوق ثقافية، ولا مركزية إدارية موسعة.

ويستدل أصحاب الرأي الثاني بالتجارب التاريخية للكرد، إذ إنهم في كل مرة يستخدمون ورقة على مذبح الصراعات الدولية، والإقليمية ويخرجون خاسرين، ويدفعون ثمن التسويات.. ولذلك فإن الاطمئنان الحقيقي هو مع سورية الوطن الواحد، الموحد، وليس بالتحول إلى سكين يقطع في الجسد السوري المنهك.

السوريون الأكراد يشعرون الآن بمخاطر حقيقية نتيجة دخول بعض المتطرفين منهم في لعبة مع الأميركان، والقوى الغربية، ومع الاحتلال التركي لجزء من الأراضي السوري أصبح احتمال وصل الكانتون الكردي صعباً «الجزيرة، وعين العرب مع عفرين»، وهو أمر ترى فيه أنقرة خطراً داهماً لا يمكن السماح به، ما صعب كثيراً إمكانية إعلان ما سُمي الفيدرالية، على الرغم من تشكيل ما يعرف بـ«مجلس سورية الديمراطية» الذي لا يختلف كثيراً عما عُرف بالائتلاف، حيث يسيطر الإخوان مع واجهات ليبرالية علمانية من باب «الزعبرة السياسية»، وأما في مجلس سورية الديمقراطية فإن السيطرة هي لحزب الاتحاد الديمقراطي- مع واجهات عربية- وإثنية أخرى «للزعبرة السياسية أيضاً».

يستقوي حزب الاتحاد الديمقراطي بالولايات المتحدة والغرب، ويطلق زعيمه «صالح مسلم» تصريحات أكبر من حجمه، ووزنه، وإمكاناته ويعمل على اللعب على كل الحبال: إذ تحدث سابقاً مع أنقرة، وزارها عدة مرات لينتهي الأمر به إلى ملاحقته تركياً، وصدور مذكرة توقيف بحقه، ويراهن على الأميركي الآن مع قلق من احتمالات بيع واشنطن للورقة الكردية للأتراك، أو لأطراف أخرى، وفي الوقت نفسه لم يقطع العلاقة مع دمشق، ولا مع موسكو، حيث جرى افتتاح مركز للمصالحة قرب عفرين- مع قاعدة للتدريب العسكري، وفي الوقت نفسه دخل الجيش العربي السوري مناطق في ريف منبج بالتفاهم مع قوات الحماية الكردية، وموسكو، وقيل آنذاك إنه لا تعديل في العلاقة مع الحكومة السورية إنما هو مجرد إدارة للأزمة تجاه أعداء مشتركين «تركيا- وداعش، والنصرة».

مشكلة بعض القوى السياسية السورية- الكردية هو قبولها بأن تكون أداة رخيصة ضد بلدها، وشعبها تحت زعم الفرصة التي لن تتكرر لإقامة كانتون كردي- أي إن الفرصة سانحة في ظل ما تتعرض له سورية من عدوان فاشي- إرهابي، وبالتالي بالإمكان خلق أمر واقع بدعم أميركي- غربي يصبح تغييره أمراً صعباً، إضافة إلى أن الدولة السورية لا تمتلك الآن قدرات لمنع هذا التهور، أو بالأصح الانتهازية السياسية الرخيصة.

في هذا الشأن، فإن كثرة حديث هؤلاء عن الديمقراطية تنقضه ممارسات الواقع التي تكشف أن مدعي الديمقراطية والحرية يقمعون حتى الأكراد المعارضين لمشروعهم، ويفرضون على الناس بالقوة ما يعتقدونه صحيحاً، ويقدمون نموذج عبادة الفرد، ويريدون فرض اللغة الكردية على الجميع، وارتكبوا حماقات ضد مؤسسات الدولة السورية في الحسكة وضد الجيش، الأمر الذي تسبب آنذاك بتوتر شديد في المحافظة.

الآن لو تساءلت ماذا يريد السوريون الأكراد، وما مطالبهم التي تبدأ في نقطة ما، ولا نعرف أين تنتهي!! ولذلك لابد من وضوح كامل أمام السوريين جميعاً، وإذا وُفقت في شرح ذلك، أستطيع أن أشير إلى مسألتين أساسيتين يُطالب بهما السوريون الأكراد:

١- مسألة اللغة، والثقافة، والتراث: وهذه المسألة لا عقدة فيها من أغلبية السوريين، فالحكومة السورية افتتحت قسماً للغة الكردية في جامعة دمشق، وتشجع الثقافة- والتراث الكرديين، كما غيرهم من المواطنين السوريين، باعتبار ذلك جزءاً من التراث الوطني السوري، ولكن شرط أن يتم ذلك ضمن إطار وحدة الدولة، واللغة العربية الرسمية، وأن تكون الكردية لغة ثانية. وهذا أمر منطقي، ويمكن أن يحظى بالدعم من الجميع.

٢- مسألة (اللامركزية الإدارية): هذه قضية مطلوبة ليس فقط للسوريين الأكراد، ولكن أيضاً لكل المناطق السورية، وقد صدر بهذا الشأن قانون الإدارة المحلية لعام ٢٠١٢، وتعديلات لاحقة له إن لم تخطئني الذاكرة، كأساس لتطوير نظام الإدارة المحلية على مستوى سورية، وهذا سيشمل الجميع.

إن تطوير دور البلديات في المرحلة القادمة مهم، وأساسي، وضروري، لا بل استراتيجي، لاعتبارات عديدة، منها:

- تعزيز مشاركة المواطنين في انتخاب قادتهم المحليين، والابتعاد عن مفهوم «التعيين- باسم الانتخابات»، من خلال التنافس بين الأحزاب السياسية جميعها.
- دور البلديات المهم جداً في التنمية الاقتصادية، والاجتماعية وتنفيذ خطط الدولة الاستراتيجية، ويدلل على ذلك التجارب الناجحة للعديد من دول العالم.
- التنافس الإيجابي الذي سيحدث بين البلديات، ما سيساعد كثيراً في عملية النهضة الوطنية الشاملة.
- ظهور القيادات الواعدة من خلال التجارب البلدية الناجحة، التي ستساعدنا كثيراً في مسألة التخلص من «الحظ واليانصيب» باختيار المسؤولين فالتجارب البلدية تُظهر إمكانات القادة المحليين، وتبرز دورهم في خدمة الناس من جهة، والمصلحة العامة من جهة أخرى «كثير من مسؤولي الدول بدؤوا تجاربهم كرؤساء للبلديات».

- هنا علينا أن نعترف أننا فشلنا في التجربة البلدية على الصعيد الوطني، ليس لسوء القانون الموجود آنذاك، بل لسوء تطبيقه إلى حد كبير، وخاصة أن أغلبية المشكلات التي كان المواطنون يعانونها هي مشكلات بلدية- تنموية- كان بالإمكان حلها- وعدم تفاقمها لو كان هناك بلديات قادرة، ولديها مصادر تمويل.

على أي حال: أعتقد أن أغلبية السوريين الأكراد ينحون بهذا الاتجاه، وهذه المطالب، ومصلحة جميع السوريين بالدولة القوية وليس بالدولة الضعيفة، وتجارب محيطنا القريب تؤكد ذلك، أما أولئك الساعون نحو مشاريع انفصالية، أو كانتونات تضعف من قوة الدولة، بدلاً من أن تكون سنداً ودعماً لها، فإنني أظن أنهم سيواجهون مشكلات جمة منها:

- مشكلات مع الوسط السوري- الكردي نفسه المنتمي لسورية.
- مشكلات مع السوريين عامة الذين يرفضون رفضاً قاطعاً أي نمط من أنماط الفدرلة، أو التقسيم، وخاصة أن المناطق التي يجري الحديث عنها فيها ثروات كبيرة «النفط، الماء، القمح، القطن، الغاز»- وهي ليست من حق جزء من السوريين على حساب كل السوريين لا قانونياً، ولا دستورياً.
- عدم القدرة على ربط الجغرافيا بعضها ببعض لعدم وجود ديمغرافيا مساعدة، وهناك خشية من الاشتباك مع العشائر العربية، وهو أمر لا يريده أحد، وليس من مصلحة أحد، فالمطلوب وحدة السوريين جميعاً عرباً، وكرداً.

إن تجارب التاريخ كلها تفيد أن نهاية العمالة والارتهان للقوى الخارجية معروفة النتيجة والعواقب، ويفترض بذلك الجزء المتطرف أن يستمع لصوت العقل السوري الوطني الانتماء، والذي يقول: إن الأميركي لم يكن يوماً داعماً لحقوق، أو حريات، أو ديمقراطية، وإنما باحث عن مصالحه الذاتية، ومشاريعه المدمرة في هذه المنطقة التي آن لها أن تتوحد فيها إرادة العرب والكرد والفرس والترك لمواجهة المخاطر التي تمس الجميع، وعدم إدراك ذلك سيجعل الجميع يدفع فاتورة باهظة التكاليف.

آن لنا أن نتعلم، ونفهم القاعدة الذهبية لدى قوى الهيمنة وهي «فرق تسد»، وأن نعطل مفاعيلها، وما على الرسول إلى البلاغ.

أردوغان استحضر ملف الانقلاب الفاشل

سخونة الميدان الشمالي ستطغى على محطة تيلرسون التركية

الوطن - وكالات

بينما يرجح أن يطغى الوضع الشمالي السوري على زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى تركيا، ويأمل الأخير بالتركيز على مناقشة ملف مكافحة الإرهاب كان النظام التركي يحضر له ملفات تتعلق بالانقلاب الفاشل الذي نجا منه الرئيس رجب طيب أردوغان منتصف تموز من العام الماضي.

وأفادت وكالة «الأناضول» بأن وزير الخارجية الأميركي سيزور تركيا الأربعاء، في حين نقلت المواقع التركية والتلفزيون التركي أن الزيارة ستتم اليوم الخميس لمناقشة الوضع السوري، بما في ذلك عملية تحرير الرقة من تنظيم داعش الإرهابي.

وتركيا هي الوجهة السادسة لتيلرسون منذ استلامه منصبه، حيث زار قبلها المكسيك، وألمانيا، والصين، وكوريا الجنوبية، واليابان، كما أنه المسؤول الأميركي الأرفع الذي يزور تركيا، منذ تسلم دونالد ترامب، رئاسة الولايات المتحدة.

وتأتي الزيارة في وقت يشهد فيه الميدان السوري شمالاً تقدماً لافتا لقوات تدعمها واشنطن وهي «قوات سورية الديمقراطية - قسد» المشكلة من قوات عربية وكردية إذ تحقق هذه القوات انتصارات لافتة على حساب تنظيم داعش لاسيما بريف الرقة الجنوبي الشرقي واقترابها من السيطرة على سد الفرات الإستراتيجي في مدينة الثورة بالتزامن مع تمكنها أمس من قطع الطريق بين الثورة والرقة.

بدورها لا تزال أنقرة تعلق أملاً بعد أن بدا أن واشنطن اختارت الاعتماد على (قسد) في تحرير الرقة على إمكانية أن تسمح لها واشنطن بالمشاركة في عملية استعادة الرقة إذ يرى النظام التركي «وحدات حماية الشعب» التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي والتي تقود (قسد) «منظمة إرهابية».

وكان الجيش العربي السوري قطع آمال مشاركة تركيا في تحرير الرقة عندما دخلت قواته قرى بريف منبج وتقدمت على حساب داعش وصولاً إلى دير حافر بريف حلب الشرقي لتحصر بذلك قوات «درع الفرات» التي تتشكل من ميليشيات مسلحة وقوات تركية في جيب في مدينة الباب وشمالها وصولاً إلى الحدود التركية.

وحسب «الأناضول»، فإن محادثات تيلرسون مع مسؤولين أتراك، ومن ضمنهم الرئيس أردوغان، ستتركز على ثلاثة مواضيع، وهي عملية تحرير الرقة من تنظيم داعش وتأييد واشنطن لحزب الاتحاد الديمقراطي، الذي تعتبره تركيا إرهابيا، وكذلك تسليم الولايات المتحدة رجل الدين التركي فتح الله غولن المقيم حالياً في بنسلفانيا الأميركية إلى أنقرة، الأمر الذي تصر عليه أنقرة منذ وقت طويل.

وكان وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو أكد في مقابلة مع قناة (تي. أر. تي خبر) التركية قبل يوم من وصول تيلرسون أنه سيبحث معه ملفات «سورية وترحيل رجل الدين التركي فتح الله كولن» والذي يُلقى باللوم عليه في محاولة الانقلاب الفاشل في تموز الماضي عندما يزور تيلرسون أنقرة.

وأضاف أيضا: إنه سيتم بحث القبض على مسؤول تنفيذي ببنك خلق الحكومي التركي في نيويورك بتهم تتعلق بخرق العقوبات الأميركية على إيران.

وفي واشنطن شدد مسؤولان في الخارجية الأميركية، لم يتم الكشف عن اسميهما، قبل يوم من الزيارة على أهميتها وقالا «إنه من المنتظر أن تتصدر أجندة زيارة تيلرسون، مكافحة تنظيم داعش، وخاصة عملية تحرير مدينة الرقة من قبضته.

وأوضحا أن «الزيارة ستناقش أيضاً مرحلة ما بعد طرد داعش من المنطقة وضمان استقرارها بما يسمح للسكان بالعودة إلى منازلهم»، معتبرين أن الزيارة «ستستكمل ما بحثه رئيس الأركان الأميركي جوزيف دانفورد، في لقاءاته خلال الأسابيع الماضية مع المسؤولين العسكريين الأتراك، قائلين «كل الخطوات التي قمنا بها في سورية حتى الآن بحثناها بشكل وثيق مع الجانب التركي، وسنستمر في فعل ذلك».

واستبقت أنقرة وصول تيلرسون إلى ثاني عاصمة له في جولته الأوروبية بتحضير إعلامي اتهامي حيث نقلت «الأناضول» عن مصادر في مكتب المدعي العام أنه «جرى اتصال هاتفي بين خط هاتف يتبع للقنصلية الأميركية في إسطنبول وبين عادل أوكسوز الذي يُعتقد أنه هو العقل المدبر لمحاولة الانقلاب الدموية الفاشلة التي أسفرت عن مقتل ٢٤٨ شخصًا».

ونقلت الوكالة عن مصادر مقربة من مكتب المدعي العام في أنقرة تأكيدها على تقارير أفادت بحدوث مثل هذا الاتصال، كما أشارت وكالة دوغان للأنباء أن تحقيقات تجري بهذا الصدد.

وفي بيان لها صدر لاحقًا، أقرت القنصلية الأميركية أن الاتصال الهاتفي جرى في ٢١ تموز ٢٠١٦، وجاء نص بيانها بأن «الشرطة الوطنية التركية اتصلت بالبعثة الأميركية في تركيا لطلب مساعدتنا في منع عادل أوكسوز من مغادرة تركيا». وأضافت السفارة: أنها ألغت تأشيرة دخوله إلى الولايات المتحدة، وكما يتطلب القانون الأميركي حاولت الاتصال به لإبلاغه بإلغاء التأشيرة.

موسكو تحذر من أطماع تركية في الشمال السوري

وكالات

حذرت موسكو من أن عمليات ما تسمى «درع الفرات» اللاشرعية التي يقودها الجيش التركي في شمالي شرقي سورية، قد تؤدي إلى ظهور «تركيا صغيرة» في المنطقة، مؤكدة أن ذلك من شأنه أن يهدد سلامة الأراضي السورية.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب (الدوما) الروسي ليونيد سلوتسكي قوله أمس في مؤتمر صحفي بموسكو: «نعرف ماهية الوضع في شمالي شرقي سورية، حيث بسطت القوات التركية سيطرتها على مدينة الباب وقد تسيطر على بلدات أخرى، وهي تبعد الأكراد إلى الضفة اليسرى للفرات».

وحذر سلوتسكي الذي زار سورية مؤخراً ضمن وفد برلماني روسي أوروبي، من أن هذه العمليات قد تؤدي إلى ظهور «تركيا صغيرة» في المنطقة، وقال: «التقدم التركي، لا يصب في مصلحة سلامة الأراضي السورية».

وجاءت تصريحات سلوتسكي في الوقت الذي انتقد فيه وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، سياسة موسكو وواشنطن تجاه «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية، معتبراً أن هناك منافسة بين الجانبين الروسي والأميركي للتحكم بهذه «الوحدات». وشدد جاويش أوغلو على أن تركيا ترفض دعم الدول الأخرى لـ«القوات الكردية» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» الذي تعتبره منظمة إرهابية.

يذكر أن الميليشيات المسلحة المشاركة في عملية «درع الفرات» وتقودها تركيا سيطرت على مدينة الباب (٣٨ كم شرقي حلب)، أبرز معاقل تنظيم داعش الإرهابي، في ٢٣ شباط الماضي، على حين سيطرت قوات الجيش العربي السوري على بلدة تادف والعشرات من القرى الواقعة جنوبي الباب، بعد أيام قليلة.

بوتين في رسالة للمشاركين: روسيا ستدعم الهدنة ومحاربة التنظيمات الإرهابية

سورية الحاضر الغائب في قمة البحر الميت وموقف الكويت كان لافتاً: هجوم على «الربيع العربي»

القمة العربية في البحر الميت (رويترز)

وكالات

أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن موسكو تنوي زيادة التعاون مع جامعة الدول العربية لتسوية النزاعات الإقليمية وترسيخ الهدنة في سورية ومكافحة التنظيمات الإرهابية، وذلك في رسالة وجهها إلى القمة العربية التي انعقدت في الأردن أمس، في حين أكدت مصر ولبنان ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية، وكان لافتا موقف الكويت الذي هاجم «الربيع العربي».

ورغم أن سورية لم تحضر القمة لكن أزمتها كانت القضية الأبرز على طاولتها كما لم يغب علم الجمهورية العربية السورية عنها، لا بل لم ينس منظمو الحدث وضع عبوات الماء وكل ما يلزم أمام مقعد سورية، ما أسبغ على المشهد الكثير من المؤشرات حول أثر غياب دمشق، التي كان وقع حضورها يخيم على الجميع، في مثل هذه المحافل العربية.

وأوضح بوتين في رسالته أمس، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أن «منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تمر بأوقات عصيبة وصعبة للغاية ولا تزال الأزمات قائمة في سورية والعراق وليبيا واليمن كما يستمر التصعيد الإرهابي والتطرف وتتفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية فيها»، مشيراً إلى أن «كل ذلك يزيد من الطلب على دور المنظمات الإقليمية كآلية متعددة الأطراف للحوار ولتنسيق الجهود الجماعية».

وأضاف بوتين في رسالته: إن «روسيا تعتزم تعزيز الشراكة في التعاون مع الدول العربية من أجل ضمان التوصل إلى حلول سياسية ودبلوماسية سريعة للأزمات الإقليمية وإعادة إعمار المناطق المتضررة بعد انتهائها»، مؤكداً أن روسيا «ستواصل إعارة الاهتمام الخاص لاتخاذ تدابير تعزيز اتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية وللنضال ضد التنظيمات الإرهابية الموجودة هناك ولتقديم المساعدة الإنسانية للسكان وكذلك لمواصلة العملية السياسية».

على خط مواز، أجرى المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، سلسلة لقاءات ثنائية في عمان مع قادة ورؤساء الدول العربية على هامش القمة.

وبحث بوغدانوف عشية انطلاق أعمال القمة العربية في عمان الملف السوري مع كل من رئيس لبنان ميشال عون ورئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري.

وقالت الخارجية الروسية في بيان، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن محادثات بوغدانوف مع عون «ركزت على تطورات الوضع في لبنان والقضايا المتعلقة بالتسوية في سورية».

كذلك بحث بوغدانوف مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري تطور الوضع في المنطقة، مع التركيز على الوضع في لبنان وحالة اللاجئين السوريين المتواجدين على أراضيه. كما تبادل الجانبان الآراء حول آفاق تسوية الأزمة السورية على أساس القرار ٢٢٥٤ لمجلس الأمن الدولي.

كما أجرى بوغدانوف، في وقت سابق، لقاءات ثنائية مع كل من وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، والوزير الجزائري للشؤون المغاربية، عبد القادر مساهل، وكذلك المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا.

من جانبه، أوضح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في كلمته في القمة، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري أن «الإرهاب ليست بالأمر الهين، ومواجهته يجب أن تكون شاملة، تبدأ من الحسم العسكري، وتستمر لتشمل العمل على تحسين الظروف التنموية والاقتصادية والمعيشية في بلادنا وبشكل عاجل وفعال، والتصدي للفكر المتطرف على المستوى الديني والأيديولوجي والثقافي، من خلال تطوير التعليم، وتعزيز دور مؤسساتنا الدينية العريقة، لدحض الأفكار المتطرفة التي تبثها المنظمات الإرهابية».

وقال السيسي: «لعل الحالة الأكثر وضوحاً للأزمات التي تواجه منطقتنا، هي المأساة المتواصلة التي يعيشها الشعب السوري، في الوقت الذي ينتشر فيه الإرهاب والاستقطاب الطائفي والمذهبي في ربوع الدولة السورية، التي تشهد تدخلا خارجيا غير مسبوق في شؤونها ومقدرات شعبها».

وأكد السيسي، أن الحل السياسي للأزمة السورية، هو «السبيل الوحيد القادر على تحقيق الطموحات المشروعة للشعب السوري، واستعادة وحدة سورية وسلامتها الإقليمية، والحفاظ على مؤسساتها الوطنية والقضاء على خطر الإرهاب والمنظمات المتطرفة، وتوفير الظروف المواتية لإعادة إعمارها وبنائها من جديد».

وأضاف: إن مصر ساهمت، ولا تزال، في مختلف الجهود الدولية التي تم بذلها لحل الأزمة السورية، انطلاقاً من مسؤوليتها التاريخية والقومية، وستظل مصر متمسكة بالحل السياسي التفاوضي، وبدعم المسار الذي تقوده الأمم المتحدة في جنيف.

بدوره قال الرئيس اللبناني ميشال عون، في كلمته، بحسب «اليوم السابع»: إنه «يجب ألا ننتظر أن تأتينا حلولا لأزماتنا من الخارج»، مضيفاً إنه «على الجامعة العربية الأخذ بزمام المبادرة لوقف نزيف الدماء»، وأوضح أنه كان حذراً من «خروج الأمور عن السيطرة منذ بدء الأحداث في سورية».

من جانبه، قال أمير دولة الكويت جابر الأحمد الصباح، وفقا لـ«اليوم السابع»: إن «الأزمات في المنطقة ألقت بظلالها علي الأوضاع الإنسانية»، مضيفاً: إن «ثورات الربيع العربي أطاحت بأمن واستقرار المنطقة العربية»، في حين أعربت الممثل الأعلى للشؤون السياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني عن أمل أوروبا في المزيد من التعاون مع العالم العربي في هذا الوقت أكثر من سابقه؛ نظرا لما يمر به العالم من إرهاب.

وقالت: إن «الاتحاد مستمر في دعم السوريين لتحقيق السلام فيما بينهم والمساعدة في دفع مفاوضات الأطراف السورية في جنيف، والعمل على مزيد من تضافر الجهود لبدء عمليات البناء بعد التوصل لحل سياسي أمثل يمكن تطبيقه».

السفير السوري في النمسا: بلدنا تتعرض لإرهاب ممنهج

وكالات

أكد سفير سورية في النمسا بسام الصباغ أن سورية تتعرض لإرهاب ممنهج يرتكب أبشع أنواع الجرائم ويدمر البنى التحتية بدعم إقليمي ودولي وبما يخدم أجندات أعداء الوطن، في حين حذرت السلطات النمساوية من خطورة عودة عشرات الإرهابيين إلى البلاد ممن كانوا في صفوف التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق.

ولفت الصباغ في مداخلة له أمس في كلية العلاقات الدولية بدعوة من جامعة الاقتصاد السلوفاكية في العاصمة براتيسلافا، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن التنظيمات الإرهابية التي ترتكب الجرائم في سورية «تتلقى دعماً من دول إقليمية وغربية»، مشيراً في الوقت ذاته إلى الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية والتي كان لها آثار سلبية على الشعب السوري.

وبين الصباغ أن السياسات الأوروبية الخاطئة في المنطقة ودعمها للإرهاب ساهمت في موجات التهجير في دول المنطقة، معرباً عن الأمل في أن تسهم سلوفاكيا بممارسة ضغوط على بعض الدول الغربية التي تقوم بدعم الإرهاب.

بدورها أشارت عميدة كلية العلاقات الدولية البروفيسورة لودميلا ليبكوفا في كلمتها، إلى الأوضاع في سورية وجرائم التنظيمات الإرهابية فيها معبرة عن ثقتها بقدرة سورية على الانتصار ضد الإرهاب ومؤكدة وقوف الشعب السلوفاكي إلى جانب سورية.

حضر اللقاء السكرتير الأول في السفارة السورية عبد الكريم خوندة والقنصل جابر شموط ورئيس فرع سلوفاكيا للاتحاد الوطني لطلبة سورية علي أسعد وطلبة سلوفاك وأجانب وعرب.

وخلال لقائه عدداً من الطلبة السوريين الدارسين في سلوفاكيا وأبناء الجالية قدم الصباغ شرحاً عن الأوضاع في سورية والمصالحات المحلية الجارية فيها وقال: إن «الظروف الراهنة تتطلب من الجميع بذل أقصى الجهود في جميع المجالات لكشف أبعاد هذا المخطط التآمري الذي تتعرض له سورية كل في مجال عمله»، داعياً الطلبة إلى متابعة تحصيلهم العلمي بكل جد ونشاط وإعطاء صورة مشرفة عن وطنهم سورية.

من جانبهم جدد الطلبة السوريون وقوفهم إلى جانب وطنهم سورية وجيشهم في تصديه للإرهاب حتى تحقيق النصر النهائي عليه.

وفي سياق آخر، حذرت السلطات النمساوية من خطورة عودة عشرات الإرهابيين إلى البلاد ممن كانوا في صفوف التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق.

وذكرت صحيفة «اوستاراريخ» النمساوية نقلاً عن مدير مكتب حماية الدستور ومكافحة الإرهاب في فيينا بيتر غرديلينغ، بحسب «سانا»: إن «٩٠ إرهابياً عادوا حتى الآن من سورية والعراق كانوا في صفوف تنظيم داعش الإرهابي وتنظيمات أخرى وباتوا يشكلون اليوم تحدياً وخطراً كبيرين على الأمن والاستقرار في النمسا».

ولفت غرديلينغ وفقا للصحيفة إلى أن «٣٠٠ إرهابي غادروا النمسا للانضمام إلى الإرهابيين في سورية وإلى وجود مؤشرات على تنامي النزعات المتطرفة بين العائدين وتواصلهم مع الخلايا المتطرفة في النمسا وخاصة في العاصمة فيينا ومدينة غراتس وسط البلاد ومقاطعة النمسا السفلى»، مبيناً في الوقت ذاته أن أجهزة الأمن «تراقب بشكل مكثف تحركاتهم وتواصلهم».

وأشارت الصحيفة إلى أن مكتب مكافحة الإرهاب «على علم بتواصل تنظيم داعش مع إرهابيه في النمسا لتنفيذ عمليات إرهابية انتحارية في البلاد ما استدعى تشديد الإجراءات الأمنية في كل مكان».

وكان وزير الخارجية النمساوي سيباستيان كورتس أكد مؤخراً ضرورة محاربة الإرهاب والقضاء على تنظيم داعش في سورية والعراق.